@ 116 @ أيدي اللصوص فأسليه وأقول له هذا انتهاء المكروه وخاتمة القطوع فينشدني ويقول .

(إذا ما مات بعضك فابك بعضا % فإن البعض من بعض قريب) .

ثم عاد وراسل الراضي من الحبس بعد قطع يده وأطمعه في المال وطلب الوزارة وقال إن قطع اليد ليس مما يمنع الوزارة وكان يشد القلم على ساعده ويكتب به .

ولما قدم بجكم التركي من بغداد وكان من المنتمين إلى ابن رائق أمر بقطع لسانه أيضا فقطع وأقام في الحبس مدة طويلة ثم لحقه ذرب ولم يكن له من يخدمه فكان يستقي الماء لنفسه من البئر فيجذب بيده اليسرى جذبة وبفمه الأخرى .

وله أشعار في شرح حاله وما انتهى أمره إليه ورثاء يده والشكوى من المناصحة وعدم تلقيها بالقبول فمن ذلك قوله .

(ما سئمت الحياة لكن توثقت % بأيمانهم فبانت يميني) .

(بعت ديني لهم بدنياي حتى % حرموني دنياهم بعد ديني) .

(ولقد حطت ما استطعت بجهدي % حفظ أرواحهم فما حفظوني) .

(ليس بعد اليمين لذة عيش % يا حياتي بانت يميني فبيني) .

ومن المنسوب إلى ابن مقلة أيضا .

(لست ذا ذلة إذا عضني الدهر % ولا شامخا إذا واتاني) .

(أنا نار في مرتقى نفس الحاسد % ماء جار مع الإخوان) .

وفي الوزير المذكور يقول بعضهم .

(وقالوا العزل للوزراء حيض % لحاه ا من أمر بغيض)